

المجلد (١٥)، العدد (٥٤)، الجزء الثالث، مايو ٢٠٢٣، ص ١ - ٢٢

التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز

إعداد

د/ منيره محيل المصحيين د/ امجد فرحان الركيبات

أستاذ مشارك - قسم التربية الخاصة أستاذ مشارك - قسم علم النفس التربوي

جامعة الحسين بن طلال

جامعة الحسين بن طلال

التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز

د/ منيرة محيل المصباحين^(*) & د/ أمجد فرحان الركيبات^(**)

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية بحيث تكونت من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في مدرسة الملك عبدالله للتميز في محافظة العقبة وعددهم (٦٢) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقياس التحكم الانتباهي المعد من قبل (Derryberry & Reed, 2002) والمكون من بعدين: تركيز الانتباه وتحويل الانتباه، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للتحكم الانتباهي على الدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من بعديه، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة التحكم الانتباهي تعزى لمتغيرات الجنس، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية، في حين وجدت فروق في كل من الدرجة الكلية على مقياس التحكم الانتباهي وبعد تركيز الانتباه تعزى لمتغير عدد ساعات الدراسة اليومية لصالح الطلبة الذين يدرسون يومياً من ثلاث إلى خمس ساعات.

يوصي الباحثان بعدد من التوصيات منها: ضرورة إعادة النظر في المهمات التعليمية المقدمة للطلبة المتميزين بحيث تواكب قدرتهم وتستثير انتباههم وتركيزهم.
الكلمات الدالة: الانتباه، تركيز الانتباه، تحويل الانتباه.

(*) أستاذ مشارك - قسم التربية الخاصة - جامعة الحسين بن طلال.

(**) أستاذ مشارك - قسم علم النفس التربوي - جامعة الحسين بن طلال.

Attentional Control and its' relationship to some variables among secondary school students in King Abdullah II Schools for Excellence

Dr. Moneera Meheel Almsbhieen & Dr. Amjad Farhan Alrekebat

Abstract

This study aimed to identify Attentional Control and its' relationship to some variables among secondary school students in King Abdullah II Schools for Excellence, the study sample consisted of (62) male and female students, who were selected purposefully. The Attentional -control scale prepared by (Derryberry & Reed, 2002) was used, which consists of two dimensions: Attention focusing and Attention shifting. The results showed that there was a moderate level of attentional control on the total score of the scale and on each of its' dimensions. The results also showed that there were no differences in the degree of attentional control due to gender, studying in evening centers, and using the Internet for play and entertainment, Whereas, differences were found in both the total score on the attentional control scale, and attention focusing due to the number of daily study hours in favor of students who study from three to five hours a day.

The researcher recommended several recommendations, including: Reconsidering the educational tasks presented to outstanding students, making them leaders and stimulating their attention and focus.

Key Words: Attention, Attention Focusing, Attention Shifting.



مقدمة الدراسة:

يشكل الانتباه الركيزة الأساسية لإدراك الأشياء وفهمها؛ فهو العملية المعرفية الأولى التي يتم من خلالها التعامل مع المثيرات الحسية وتحديد أي منها سيتم توجيه الطاقة المعرفية للاهتمام به ومعالجته، وهذا يتطلب من الفرد التحكم بتوجيه قدراته وتركيزه للمثيرات الهامة خاصة في المهمات التي تتطلب ذلك كالمهام التعليمية مما جعل مفهوم التحكم الانتباهي يبرز كأحد المفاهيم الرئيسية المتعلقة بهذه المهمة.

ويشير التحكم الانتباهي إلى قدرة الفرد التنفيذية على التركيز واختيار ما ينتبه إليه من أحداث ومثيرات وما يتجاهله منها (Astle & Scerif, 2009)، مما يسهم في تنظيم المعلومات التي سيتم معالجتها ومشاركتها مع العديد من العمليات المعرفية الإدراكية المعقدة الأخرى للوصول للهدف الأدائي المرجو (Friedman & Miyake, 2017).

ويرتبط مصطلح العمليات التنفيذية لدى علماء النفس المعرفي بالعمليات النفسية المعرفية المتعلقة بوعي الفرد بسيطرته على سلوكه وتفكيره (Hagenaars & Putman, 2011)؛ وبالتالي الوعي بالعملية الانتباهية بما يسهم في تحقيق الأهداف والخطط المنظمة ذاتياً (Muller, Zelazo, Hood, Leon, & Rohrer, 2004).

وللتحكم الانتباهي العديد من الوظائف المعرفية من أبرزها: التخطيط والذي يتضمن التحديد المعرفي للهدف والأهداف الفرعية والأداء المطلوب لتحقيق هذه الأهداف، والقدرة على التحول أو الانتقال بين المهمات المختلفة من خلال تحويل الوجهة العقلية والسماح للفرد بالتفكير بما يخدم تحقيق الخطط والأهداف التي يسعى إليها (Friedman, & Miyake, 2004)، كما أن من الوظائف المعرفية الهامة للتحكم الانتباهي تركيز الانتباه على المعلومات والافكار المطلوبة للمهمة واستبعاد وتجاهل غير المطلوبة وإدارة المهمة من خلال التركيز على مهمة معينة ثم تحويل التركيز الانتباهي إلى مهمة أخرى (Rubinsteing, Meyer, & Evams, 2001).

ويتفاوت الأشخاص في قدراتهم المتعلقة بالتحكم الانتباهي من نواحي متعددة ففي الوقت الذي يمتلك فيه البعض قدرة على التحول السريع بين المثيرات نجد آخرين لا يمتلكون هذه القدرة بنفس الكفاءة، كما أن هناك فروق فردية بين الأفراد في قدرتهم على التركيز في المهمة بفاعلية في ظل وجود مشتتات بيئية كالأصوات المزعجة والتعابير العاطفية المتفاوتة (Derryberry & Reed, 2002).

وقد تناولت العديد من النظريات تفسير عملية التحكم الانتباهي ومن أبرز هذه النظريات (نظرية آيزنك وكالفو للتحكم الانتباهي) والتي تفترض وجود نظامين للتحكم الانتباهي: نظام أمامي يترافق مع العمليات الانتباهية الطوعية ويأتي من أعلى إلى أسفل، ونظام انتباهي خلفي يعمل كنظام ذاتي من أسفل إلى أعلى ويرتبط بالحوافز الداخلية، في حين يشكل القلق حالة من الاحساس بالتوازن بين هذين النظامين بحيث يعمل على إضعاف كفاءة المعالجة إذا كانت المحفزات خارجية أي غير متصلة بالواجب أو المهمة أو داخلية كالانشغال الذاتي (Eysenck, Derakshan, Santos, & Calvo, 2007).

كما تفترض هذه النظرية أن التحكم الانتباهي يعتبر أحد أبعاد التنظيم الذاتي فالقدرة العالية على التحكم الانتباهي ترتبط بالسيطرة على الجوانب الانفعالية (Friedman, & Miyake, 2004).

وتقوم عملية التحكم الانتباهي بحسب هذه النظرية على العديد من الوظائف التنفيذية المركزية وهي: الكف المعرفي للاستجابات المسيطرة والمتداخلة، وعملية التحويل التي تشير الى مرونة الفرد المعرفية في تحويل انتباهه من مهمة إلى اخرى، كما تعد عملية التحويل من الوظائف التنفيذية لمعالجة المعلومات المرتبطة بالذاكرة من خلال السيطرة الطوعية في الاستجابة لمطالب المهمة المعرفية وتذكر المعلومات اللازمة لذلك؛ وعليه يمكن الإشارة إلى ثلاثة أبعاد رئيسية هي: التركيز الانتباهي المرتبط بتوجيه الطاقة الذهنية للمهمة لتحقيق الأداء في أفضل صورة، والتحول الانتباهي المتعلق بتركيز الانتباه لمهمة جديدة مع الاحتفاظ بالمهمة الأصلية، والتحكم بمرونة بالانتباه من خلال توزيع الانتباه بسهولة بين المهمات المختلفة (Eysenck, et al., 2007).

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التحكم الانتباهي وعلاقته ببعض المتغيرات ذات العلاقة بالمهام التعليمية والحياتية؛ فقد أجرى جودهيو وادوارد (Goodhew & Edwards, 2021) دراسة هدفت التعرف إلى التحكم الانتباهي وعلاقته بالتعاطف بشقيه المعرفي والوجداني، وتكونت العينة من (٢٩٩) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المشاركين في دورات تدريبية، تم اخضاعهم لمقياسي التحكم الانتباهي والتعاطف، وأظهرت النتائج أن الاشخاص ذوي التحكم الانتباهي الأعلى كانوا أكثر قدرة على التعاطف المعرفي في حين أظهروا قدرة أقل على التعاطف الوجداني مما يشير إلى ارتباط التحكم الانتباهي بالعمليات المعرفية.

وأجرت علوان (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف على التحكم الانتباهي وعلاقته بالذكاء الناجح لدى طالبات كلية التربية البدنية في جامعة بغداد، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٩٤) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية واخضعن لمقياسي التحكم الانتباهي والذكاء الناجح، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التحكم الانتباهي والذكاء الناجح.

وقام عبد المطلب وأحمد (٢٠١٩) بدراسة هدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين التحكم الانتباهي وقلق المستقبل والتحيزات المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية، وقام الباحثان ببناء أدوات البحث الثلاث (قلق المستقبل - التحكم الانتباهي - والتحيزات المعرفية) وتطبيقها بعد التحقق من صدقها وثباتها، وقد أظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً لبعده تركيز الانتباه كأحد بعدي التحكم الانتباهي على قلق المستقبل، بينما لا يوجد أثر دال إحصائياً لبعده تحول الانتباه على قلق المستقبل، ووجود أثر دالاً إحصائياً لبعدي التحكم الانتباهي (تركيز الانتباه وتحول الانتباه) على التحيزات المعرفية، ووجود أثر غير مباشر لبعدي التحكم الانتباهي على التحيزات المعرفية في ظل وجود قلق المستقبل كمتغير وسيط.

وفي دراسة اجرتها السلامي (٢٠١٩) بهدف التعرف على الذكاء المتبلور والتحكم الانتباهي لدى طلبة الجامعة وعلاقة كل منهما بمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، قامت الباحثة ببناء اختباراً للذكاء المتبلور واعتمدت مقياس الشمري للتحكم الانتباهي وتطبيق الاختبارين على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٤٠٠) طالبا وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من التحكم الانتباهي والذكاء المتبلور، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين التحكم الانتباهي والذكاء المتبلور، وعدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية تعزى للجنس أو التخصص الأكاديمي.

وفي دراسة ارون وليبر (Irons & Leber, 2016) التي أجريت بهدف التعرف على التحكم الانتباهي الموجه نحو الهدف من خلال إعطاء الأولوية للمحفزات ذات الصلة في البيئة، وقد تم استخدام نموذجاً يعتمد على خيار البحث البصري التكيفي، وطبقت الدراسة على (٤٣) مشاركاً بطريقة تسمح للمشاركين باختيار أحد الهدفين المتاحين (مربع أحمر أو أزرق) في كل تجربة وبحيث يتحول الهدف ذهاباً وإياباً خلال التجربة، وقد أظهرت النتائج أن المشاركين اختاروا

الهدف الأمثل في أغلب الأحيان، كما قاموا بالتحديث إلى الهدف الجديد عندما تتغير البيئة وعندما يتم دعم تعظيم الأداء، كما كشفت النتائج وجود اختلافات فردية جوهرية في استراتيجيات التحكم الانتباهي المستخدمة لدى المشاركين مما يشير أن التحكم الانتباهي يتم تحديده جزئياً من خلال كل من تعظيم الأداء وتقليل الجهد.

وأجرى ستاورزك وماجيس وكاتل ودارغيبو (Stawarczyk, Majerus, Catale & D'Argembeau, 2014) دراسة هدفت للتعرف على العلاقة بين شرود الذهن وقدرات التحكم في الانتباه لدى الشباب والمراهقين، وشملت عينة الدراسة (١٦٤) فرداً تراوحت اعمارهم بين (١٩ - ٢٦) سنة وقد تم اخضاعهم لمقياس سعة الذاكرة العاملة ومقياس التحكم الانتباهي، وأظهرت النتائج أن المراهقين يعانون من عوامل تشتيت خارجية متكررة، ولكن ليسوا أكثر شروداً للذهن مقارنة بالشباب خلال الاهتمام المستمر بمهمة، كما أن هناك علاقة بين التحكم في الانتباه وشرود الذهن ففشل التحكم في الانتباه بوجود مؤثرات خارجية يقود إلى ضعف التركيز في المهمة وشرود الذهن.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت التحكم الانتباهي من حيث التعريف به وعلاقته بمتغيرات نفسية متعلقة بالقدرات الفردية فتناولت بعضها أنواع محددة للذكاء كالذكاء الناجح والذكاء المتبلور (علوان، ٢٠٢٠؛ السلامي، ٢٠١٩)، ومنها ما تناول التحكم الانتباهي وعلاقته بمتغيرات نفسية ومعرفية محددة بهدف التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات كالتعاطف المعرفي والوجداني (Goodhew & Edwards, 2021)، أو قلق المستقبل والتحييزات المعرفية (عبدالمطلب واحمد، 2019)، أو علاقة التحكم الانتباهي بالمحفزات البيئية (Irons & Leber, 2016)، كما يلاحظ أن معظم هذه الدراسات كانت تستهدف طلبة الجامعة.

وتميزت الدراسة الحالية عن سابقتها في أنها تناولت التحكم الانتباهي وعلاقته بمتغيرات: الجنس وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية لدى الطلبة المتميزين في المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؛ وهي متغيرات لم تتناولها مجتمعة دراسة سابقة على حد معرفة الباحثين، كما أن الفئة المستهدفة في الدراسة هي من الطلبة المتميزين وهي فئة لم تتناول دراسة سابقة دراسة التحكم الانتباهي لدى أفرادها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد التحكم الانتباهي من المفاهيم الرئيسة المتداولة في مجال علم النفس التربوي والتي تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، ويأتي هذا الاهتمام لعلاقة التحكم الانتباهي بالعديد من القدرات والمتغيرات المعرفية كالذكاء والذاكرة والتمييز الحسي والإدراك وما لهذه المتغيرات من تأثير مباشر على أداء الطالب وتحصيله الأكاديمي.

كما ساهم ظهور العديد من العوامل كالتطور التكنولوجي المتسارع واستخدام الانترنت، ومشاركة مهمة التعليم من قبل مراكز تعليمية رديفة لمؤسسات التعليم الرسمية، في تغير الكثير من اهتمامات الطلبة داخل الغرفة الصفية وأثرت هذه العوامل وغيرها على مستوى انتباههم للمعلم - والذي لم يعد المصدر الوحيد للمعرفة كما كان عليه الحال لقرون مضت - ومستوى تركيزهم في المهام التعليمية.

ونظراً لأهمية التحكم الانتباهي كعملية معرفية في تحديد المثيرات التي سيتم الاهتمام بها ومعالجتها وبالتالي التفكير بها وإدراكها، ولم لهذه العمليات من أهمية في عملية التعلم والأداء الأكاديمي جاء الاهتمام بضرورة دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية المتعلقة بالتحكم الانتباهي لدى الطلبة المتميزين، وتسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما طبيعة العلاقة بين التحكم الانتباهي ومتغيرات: الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟.

وينبثق عن التساؤل الرئيس السؤالان الآتيان:

- السؤال الأول: ما درجة التحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التحكم الانتباهي تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين التحكم الانتباهي ومتغيرات: الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولتها الكشف عن درجة التحكم الانتباهي لدى الطلبة المتميزين وعلاقتها ببعض المتغيرات، وللدراسة الحالية أهمية نظرية فيما يمكن أن تضيفه من معلومات حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى أنه من المؤمل أن تعمل نتائجها كمحفز لباحثين آخرين لإجراء مزيد من الدراسات تتناول العوامل المرتبطة بالتحكم الانتباهي، كما أن لهذه الدراسة أهمية عملية تتعلق بتزويد المختصين بالشؤون النفسية والتربوية بالمعلومات اللازمة حول العلاقة بين التحكم الانتباهي من جهة ومتغيرات الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية من جهة أخرى، كما أنه من الممكن الاستفادة من الدراسة الحالية في توجيه الهيئات الإدارية والتدريسية والمرشدين التربويين لأخذ موضوع التحكم الانتباهي بعين الاعتبار لتحسين عملية التعلم.

مصطلحات الدراسة:**التحكم الانتباهي:**

ويقصد به قدرة الفرد على التركيز في المهمة وتحديد ما ينتبه إليه من أحداث ومثيرات وما يتجاهله منها (Astle & Scerif, 2009)، ويُعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التحكم الانتباهي المستخدم في الدراسة الحالية.

مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز:

وهي مدارس معدة للطلبة المتميزين الذين يظهرون مستويات أعلى من القدرات في مجال أو أكثر من المجالات العقلية أو الأكاديمية أو الإبداعية أو الفنية أو غيرها، ويحتاجون إلى برامج تعليمية خاصة لتلبية احتياجاتهم (جروان، ٢٠١٦)، وإجرائيًا هي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثاني الثانوي من المرحلة الثانوية الملتحقين بمدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.
- الحدود الموضوعية: يتحدد تعميم نتائج الدراسة نظراً لطبيعة العينة والأداة المستخدمة فيها وخصائصها السيكمترية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

للتحقق من طبيعة العلاقة بين التحكم الانتباهي ومتغيرات: الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يُعنى بوصف الواقع ومحاولة تفسيره ومعرفة العلاقة بين المتغيرات.

١- مجتمع الدراسة وعينته:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي في مدارس الملك عبدالله للتميز المنتظمين للدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م، والبالغ عددهم (٦٣٩) طالباً وطالبة موزعين على عشر مدارس، وقد تم اختيار جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في مدرسة الملك عبدالله للتميز في محافظة العقبة كعينة قصدية وعددهم (٦٢) طالباً وطالبة، وجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها تبعاً للجنس.

جدول (١)**توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها تبعاً للجنس**

المجموع	اناث	ذكور	
٣٣٩	٣١٦	٣٢٣	مجتمع الدراسة
٦٢	٣٢	٣٠	عينة الدراسة

أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس التحكم الانتباهي المعد من قبل (Derryberry & Reed, 2002) بعد ترجمته من قبل الباحثين، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (٢٠) فقرة، ويشتمل على بعدين يمثل كل منهما عدد من الفقرات؛ يتناول البعد الأول تركيز الانتباه وتمثله الفقرات (١-٩)، بينما يتناول البعد الثاني تحويل الانتباه وتمثله الفقرات (١٠-٢٠).

والمقياس يعتمد على التقرير الذاتي، يجيب المفحوص عن فقراته وفقاً لسلم ليكرت الرباعي وفق الترتيب التالي: (نادراً) وتعطى درجة، و(أحياناً) تعطى درجتين، وغالباً (٣) درجات، ودائماً (٤) للفقرات الموجبة، وتعكس على الفقرات السالبة (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٠)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٢٠ - ٨٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى مرتفع من التحكم الانتباهي.

ولغايات هذه الدراسة وللتحقق من صدق المقياس فقد تم عرضه على (٧) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ممن يحملون درجة الدكتوراه في علم النفس التربوي والمقياس والتقييم واللغة الإنجليزية؛ لبيان سلامة صياغة فقراته اللغوية وملائمتها لما وضعت لقياسه وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت ملاحظاتهم بانتماء الفقرات للموضوع الذي يتناوله المقياس، وإجراء تعديل على صياغة فقرتين فقط، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم.

كما تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط (Person Correlation) لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي له وبالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة معان وذلك لتشابه خصائص هذا المجتمع مع مجتمع الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٠١ - ٠,٨٥٤)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى إسهام كل فقرة من فقرات المقياس في البعد الذي تنتمي له وبالدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٢) يبين معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد والدرجة الكلية لمقياس التحكم الانتباهي.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط بالبعد (تركيز الانتباه)	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالبعد (تحويل الانتباه)	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٥١٦	**٠,٧٥٩	١٠	**٠,٦٢٠	**٠,٥٨١
٢	**٠,٤٦٦	**٠,٤٧٢	١١	**٠,٤٦٤	**٠,٣٤٤
٣	**٠,٤٣٧	**٠,٤٤٧	١٢	**٠,٦١٤	**٠,٤٥٧
٤	**٠,٧١٩	**٠,٦٩٨	١٣	**٠,٨٥٤	**٠,٧٤١
٥	**٠,٣٢٣	**٠,٤٠٣	١٤	**٠,٧٤٨	**٠,٧٤٠
٦	**٠,٧٤٦	**٠,٧١٢	١٥	**٠,٣٧٢	**٠,٣٤٢
٧	**٠,٧٢٩	**٠,٨١١	١٦	**٠,٣٢٨	**٠,٣٠١
٨	**٠,٣٣٦	**٠,٤٣٢	١٧	**٠,٦٩٨	**٠,٦٢٣
٩	**٠,٦٢٣	**٠,٦٣٩	١٨	**٠,٤٦٦	**٠,٣٦٢
			١٩	**٠,٦٤١	**٠,٦٦٨
			٢٠	**٠,٥٠٢	**٠,٤٤٢

كما تم استخراج معامل الارتباط (Person Correlation) بين درجات بعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت جميعها قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لدرجات بعدي المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التحكم الانتباهي

البُعد	معامل الارتباط
تركيز الانتباه	**٠,٩١٤
تحويل الانتباه	**٠,٩١٢

وللتحقق من ثبات المقياس للدراسة الحالية جرى حساب معامل الاتساق الداخلي لكل بعد من بعدي المقياس وللدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha)، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

معاملات الثبات (Cronbach's Alpha) لبعدي مقياس التحكم الانتباهي ودرجته الكلية

المعامل الثبات	البعد
٠,٦١٠	تركيز الانتباه
٠,٧٢٢	تحويل الانتباه
٠,٧٦٣	الدرجة الكلية

وتشير قيم معاملات الثبات السابقة إلى توفر اتساق داخلي مناسب لبعدي المقياس ودرجته الكلية.

المعالجة الاحصائية:

استخدمت الدراسة لتحقيق أهدافها الأساليب الاحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص مجتمع وعينة الدراسة.
- معامل الارتباط (Person coefficient) لغايات حساب صدق البناء للمقياس.
- المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسبة المئوية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول.
- تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة التحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس ولكل بعد من بعديه (تركيز الانتباه وتحويل الانتباه)، وقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية بناءً على المعادلة الآتية: (طول الفئة) المدى = $\frac{3}{1} - 4 = 1$ ، وتم توزيع استجابات عينة الدراسة على ثلاث درجات: مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة، وبناءً على ذلك فإن المتوسط الحسابي الذي يقع بين (١ - ١,٩٩) يدل على درجة منخفضة للتحكم الانتباهي، والمتوسط الحسابي الذي يقع بين (٢ - ٢,٩٩) يدل على درجة متوسطة للتحكم الانتباهي، بينما

يشير المتوسط الحسابي الذي يقع بين (٣ - ٤) إلى درجة مرتفعة للتحكم الانتباهي، وجدول (٥) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس ولبعديه (تركيز الانتباه وتحويل الانتباه) لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للمقياس ولبعديه (تركيز الانتباه وتحويل الانتباه)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
متوسطة	٤٨٤١٦.	٢,٥٤٣٠	تركيز الانتباه
متوسطة	٥٠٤٠٩.	٢,٦٩٧٩	تحويل الانتباه
متوسطة	٤١٨٢٩.	٢,٦٢٨٢	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس التحكم الانتباهي بلغ (٢,٦٢٨٢)، في حين بلغ المتوسطين الحسابيين لبعدي تركيز الانتباه وتحويل الانتباه (٢,٥٤٣٠)، (٢,٦٩٧٩) على التوالي، وبذلك تكون درجة التحكم الانتباهي متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية وعلى كل من بعدي المقياس.

وللتعرف على درجة التحكم الانتباهي لكل فقرة من فقرات المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس بحسب البعد، وجدول (٦) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد (تركيز الانتباه) مرتبة تنازلياً.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد (تركيز الانتباه) مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	رقم الفقرة
مرتفعة	٦٩٠٠٧.	٣,١٧٧٤	أجد صعوبة في تركيز انتباهي عندما أحتاج لذلك لحل مشكلة ما.	٢
مرتفعة	٨٩٦١١.	٣,٠١٦١	عندما أعمل بجد على شيء ما، أبقى مشتتاً بسبب الأحداث من حولي.	٣
متوسطة	١,١٠٠٩٣	٢,٩٦٧٧	عند التركيز في مهمة أتجاهل الشعور بالجوع أو العطش.	٩
متوسطة	٨٨٥٨٧.	٢,٧٤١٩	عندما أحاول تركيز انتباهي على شيء أجد صعوبة في استبعاد الأفكار المشتتة.	٧
متوسطة	١,٠٩٨٠٥	٢,٦٧٧٤	أجد صعوبة في التركيز عندما أكون مهتم بشأن موضوع ما.	٨
متوسطة	٨٦١٢٠.	٢,٤٣٥٥	عند التركيز في مهمة، لا يشغلني أي شيء آخر موجود حولي.	٥
متوسطة	١,١٥٨٥١	٢,٢٥٨١	يصعب علي التركيز في مهمة صعبة عند وجود ضوضاء حولي.	١
منخفضة	١,١٤٧٩٦	١,٨٢٨٧	تركيزي يبقى جيداً حتى بوجود موسيقى في الغرفة التي أتواجد بها.	٤
منخفضة	٨٩٤٧٨.	١,٧٧٤٢	يتشتت انتباهي إذا كان هناك أشخاص يتحدثون في الغرفة التي ادرس فيها.	٦

يتبين من جدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد (تركيز الانتباه) قد تراوحت بين (١,٧٧٤٢) و (٣,١٧٧٤)، حيث جاءت الفقرتان الثانية والثالثة واللتان تتصا على: (أجد صعوبة في تركيز انتباهي عندما أحتاج لذلك لحل مشكلة ما) و(عندما أعمل بجد على شيء ما، أبقى مشتتاً بسبب الأحداث من حولي) على التوالي بدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرتان الرابعة والسادسة ونصيهما: (تركيزي يبقى جيداً حتى بوجود موسيقى في الغرفة التي أتواجد بها) و (يتشتت انتباهي إذا كان هناك أشخاص يتحدثون في الغرفة التي ادرس فيها) على التوالي بدرجة منخفضة، في حين كانت درجة بقية فقرات بعد تركيز الانتباه متوسطة.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد (تحويل الانتباه)، وجدول (٧) يبين هذه المتوسطات مرتبة تنازلياً.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بعد (تحويل الانتباه) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
٢٠	يصعب عليّ الابتعاد عن طريقة تفكير واحدة حول شيئاً ما وأن انظر إليه من وجهة نظر أخرى.	٢,١٤٥٢	٨٢٦٧٤.	مرتفعة
١٠	يمكنني تبديل انتباهي بسرعة بين مهمة وأخرى.	٣,٠١٦١	٩١٤٢٢.	مرتفعة
١١	يستغرق الأمر بعض الوقت للانخراط حقاً في مهمة جديدة.	٢,٩٦٧٧	٨٠٩١٢.	متوسطة
١٢	يصعب عليّ تنسيق انتباهي بين الاستماع والكتابة عند تدوين الملاحظات خلال المحاضرات.	٢,٩٥١٦	١,١٩٣٢٥	متوسطة
١٣	يمكنني أن أصبح مهتماً بموضوع جديد بسرعة كبيرة عندما أحتاج لذلك.	٢,٨٧١٠	١,١٢٣٢٨	متوسطة
١٧	إذا تمت مقاطعة أو تشتيت تركيزي في المهمة يمكنني بسهولة إعادة انتباهي إلى ما كنت أفعله من قبل.	٢,٨٠٦٥	٩٢٠٤٢.	متوسطة
١٦	أجد صعوبة في الخروج بأفكار جديدة بسرعة.	٢,٥٩٦٨	٩٣١٤١.	متوسطة
١٨	عندما تتبادر فكرة مشتتة للانتباه، يكون الأمر سهلاً بالنسبة لي لتحويل انتباهي بعيداً عنها.	٢,٥٣٢٣	٨٤٣٨٣.	متوسطة
١٥	أجد صعوبة في إجراء محادثتين في وقت واحد.	٢,٥٣٢٣	١,١١٢٠٥	متوسطة
١٩	من السهل بالنسبة لي التناوب في التركيز بين مهمتين مختلفتين.	٢,١٦١٣	٩٤٤٢٤.	متوسطة
١٤	من السهل أن أقرأ أو أكتب في الوقت الذي أتحدث فيه أيضاً على الهاتف.	٢,٠٩٦٨	١,٠٦٦٧٨	متوسطة

ويظهر جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد (تحويل الانتباه) قد تراوحت بين (٢,٠٩٦٨) و(٣,١٤٥٢)، حيث جاءت الفقرة رقم (٢٠) ونصها: (يصعب عليّ الابتعاد عن طريقة تفكير واحدة حول شيئاً ما وأن انظر إليه من وجهة نظر أخرى) بدرجة مرتفعة وبأعلى متوسط حسابي لفقرات هذا البعد، كما جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها: (يمكنني تبديل انتباهي بسرعة بين مهمة وأخرى) بالمرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة أيضاً، في حين كانت درجة بقية فقرات بعد تحويل الانتباه متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التحكم الانتباهي تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على بعدي المقياس ودرجته الكلية حسب متغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)، وجدول (٨) يظهر ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على بعدي المقياس ودرجته الكلية حسب متغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)

الدرجة الكلية		بعد تحويل الانتباه		بعد تركيز الانتباه		المستوى	المتغير
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠.٣٩٩٨٩	٢,٥٨٤٤	٠.٤٦٥٤٠	٢,٦١٠٨	٠.٤٨٣٤٩	٢,٥٥٢١	ذكور	الجنس
٠.٤٣٨٩٩	٢,٦٧٥٠	٠.٥٣٤٤٥	٢,٧٩٠٩	٠.٤٩٢٩٥	٢,٥٣٣٣	اناث	
٥٠٦٨٨.	٢,٢٧٣١	٧١٧١٥.	٢,٣٣٥٧	٤٨٨٨٨.	٢,١٩٦٦	٣-١	عدد ساعات الدراسة
٣٢٨٢٠.	٢,٨٠٢١	٣١٩٤٣.	٢,٨٥٩٨	٤٥٥٠٩.	٢,٧٣١٥	٣ - أقل من ٥	
٠.٤١٨٢٩	٢,٦٤٦٠	٠.٥٠٤٠٩	٢,٧٣٠٩	٠.٤٨٤١٦	٢,٥٤٢٢	٥ فأكثر	
٢٠٤٤٣.	٢,٣٨٢٣	١١٥٤٧.	٢,٤٢٤٢	٢٠٩٩٥.	٢,٣٣٣٣	جميع المواد	الدراسة في مراكز مسائية
٤٦٧٦٧.	٢,٥٩٢١	٥٨٣٥٩.	٢,٦٤٣٥	٤٩٧٨٧.	٢,٥٢٩٢	بعض المواد	
٣٢٥٠٣.	٢,٧٢٨٦	٣٢٢٢١.	٢,٨٣٥٥	٤٩٦٢٥.	٢,٥٩٧٩	لا يدرس	
٣٤٢٥٠.	٢,٥٣٦٧	٣٥٩٥٠.	٢,٥٦٩٧	٤٦٥٥١.	٢,٤٩٦٣	دائماً	استخدام
٤٦٠٢٩.	٢,٦٥٥٣	٥٦٥٤٣.	٢,٧٥١٢	٥١١٨١.	٢,٥٣٨٠	أحياناً	الانترنت للعب والتسلية
٣٥٧٩٥.	٢,٦٦٦٧	٤٣٣٨٧.	٢,٦٨٦٩	٤٢٥٩٣.	٢,٦٤٢٠	لا استخدمه	

يظهر جدول (٨) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على بعدي المقياس ودرجته الكلية حسب متغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)، وللتعرف على الدلالة الاحصائية لهذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، ويظهر الجدول (٩) نتائج هذا التحليل.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد العينة على بعدي المقياس ودرجته الكلية حسب متغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)

الدلالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
٦٩٨.	١٥٢.	٠٢١.	١	٠٢١.	تركيز الانتباه	الجنس
١٥٩.	٢,٠٢٧	٤٥٢.	١	٤٥٢.	تحويل الانتباه	
٤٤٠.	٦٠٤.	٠٨٥.	١	٠٨٥.	الدرجة الكلية	
٠٠١.	٧,٥٥١	١,٥٢٩	٢	٣,٠٥٩	تركيز الانتباه	عدد ساعات الدراسة
٠١٢.	٤,٨٠٨	١,٠٦٨	٢	٢,١٣٧	تحويل الانتباه	
٠٠٠.	٨,٩١٢	١,٢٥١	٢	٢,٥٠٢	الدرجة الكلية	
١٤٨.	١,٩٧٨	٤٠١.	٢	٨٠١.	تركيز الانتباه	الدراسة في المراكز المسائية
٤١١.	٩٠٤.	٢٠١.	٢	٤٠٢.	تحويل الانتباه	
١٥٧.	١,٩١٧	٢٦٩.	٢	٥٢٨.	الدرجة الكلية	
٥٥١.	٦٠٢.	١٢٢.	٢	٢٤٤.	تركيز الانتباه	استخدام الانترنت في اللعب والتسلية
٨٩٩.	١٠٧.	٠٢٤.	٢	٠٤٧.	تحويل الانتباه	
٩٦٠.	٠٤١.	٠٠٦.	٢	٠١١.	الدرجة الكلية	
		٢٠٢.	٥٤	١٠,٩٣٦	تركيز الانتباه	الخطأ
		٢٢٢.	٥٤	١٢,٠٠٠	تحويل الانتباه	
		١٤٠.	٥٤	٧,٥٧٩	الدرجة الكلية	
			٦١	٤١٥,٢٤٧	تركيز الانتباه	المجموع
			٦١	٤٦٦,٧٩٣	تحويل الانتباه	
			٦١	٤٣٨,٩٤٣	الدرجة الكلية	

تظهر نتائج جدول (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التحكم الانتباهي أو لأي من بعده عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات: الجنس أو الدراسة في المراكز المسائية أو استخدام الانترنت في اللعب والتسلية، في حين أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في لكل من الدرجة الكلية على مقياس التحكم الانتباهي وبعد تركيز الانتباه تعزى لمتغير عدد ساعات الدراسة اليومية، اعتماداً على قيم (F) ومستويات الدلالة المرافقة لها، بينما لم تظهر هذه القيم وجود فروق في بعد تحويل الانتباه تعزى لهذا المتغير، ولبيان دلالة الفروق في بعد تركيز الانتباه والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمتغير عدد ساعات الدراسة تم تطبيق اختبار شيفية (scheffe) للمقارنات البعدية، و جدول (١٠) يبين النتائج.

جدول (١٠)

نتائج اختبار شيفية (scheffe) لبيان اتجاه الفروق في بعد تركيز الانتباه والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لعدد ساعات الدراسة

البعد	المتوسط الحسابي	٣-١	٣-أقل من ٥	٥ فأكثر
تركيز الانتباه				
٣-١	٢,١٩٦٦	-	-٠.٥٣٤٩*	-٠.٣٤٥٦
٣-أقل من ٥	٢,٧٣١٥	٠.٥٣٤٩*	-	٠.١٨٩٣
٥ فأكثر	٢,٥٤٢٢	٠.٣٤٥٦	-٠.١٨٩٣-	-
الدرجة الكلية للمقياس				
٣-١	٢,٢٧٣١	-	-٠.٥٢٩٠*	-٠.٣٧٢٩*
٣-أقل من ٥	٢,٨٠٢١	٠.٥٢٩٠*	-	٠.١٥٦١
٥ فأكثر	٢,٦٤٦٠	٠.٣٧٢٩*	-٠.١٥٦١-	-

تُظهر نتائج الجدول (١٠) وجود فروق في متوسطات أداء أفراد العينة في بعد تركيز الانتباه وفقاً لمتغير عدد ساعات الدراسة، حيث أن هناك فروق دالة بين الطلبة الذين يدرسون يومياً بين ٣ - أقل من ٥ ساعات بمتوسط حسابي (٢,٧٣١٥)، والطلبة الذين يدرسون يومياً ٣-١ ساعات بمتوسط حسابي (٢,١٩٦٦)؛ وعليه فإن الطلبة الذين يدرسون يومياً بين ٣ - أقل من ٥ ساعات يتمتعون بدرجة أعلى من تركيز الانتباه من الطلبة الذين يدرسون عدد أقل من الساعات.

كما تُظهر نتائج الجدول وجود فروق في متوسطات أداء أفراد العينة في الدرجة الكلية للتحكم الانتباهي وفقاً لمتغير عدد ساعات الدراسة، حيث أن هناك فروق دالة بين الطلبة الذين يدرسون يومياً بين ٣ - أقل من ٥ ساعات بمتوسط حسابي (٢,٨٠٢١)، وكلاً من الطلبة الذين يدرسون ٥ ساعات فأكثر بمتوسط حسابي (٢,٦٤٦٠)، والطلبة الذين يدرسون يومياً ١-٣ ساعات بمتوسط حسابي (٢,٢٧٣١)؛ وعليه فإن الطلبة الذين يدرسون يومياً بين ٣ - أقل من ٥ ساعات يتمتعون بدرجة أعلى من التحكم الانتباهي من الطلبة الذين يدرسون عدد أكثر من الساعات والطلبة الذين يدرسون عدد أقل من الساعات وعلى التوالي.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على:

ما درجة التحكم الانتباهي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز؟

أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة للتحكم الانتباهي لدى أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للمقياس وعلى كل من بعد من بعدي المقياس (تركيز الانتباه وتحويل الانتباه)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة السلامي (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود درجة متوسطة للتحكم الانتباهي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود العديد من المشتتات في هذا العصر نظراً لزيادة الاعتماد على التكنولوجيا ووسائل الترفيه مما جعل الكثير من الطلبة يشعر بأن المهمة التعليمية تثير الملل والرتابة مما يجعل تحكمه الانتباهي أقل تجاهها، وهذا ما أشارت له نتائج دراسة ستاورزك وآخرين (Stawarczyk, et al., 2014) من أن المراهق يعاني من عوامل تشتت خارجية متكررة خلال الاهتمام المستمر بمهمة، كما أن هناك علاقة بين التحكم في الانتباه وشروود الذهن ففشل التحكم في الانتباه بوجود مؤثرات خارجية يقود إلى ضعف التركيز في المهمة، وهذا ما أظهره أيضاً استعراض المتوسطات الحسابية لفقرات بعد تركيز الانتباه حيث جاءت كل من الفقرتين: (أجد صعوبة في تركيز انتباهي عندما أحتاج لذلك لحل مشكلة ما) و(عندما أعمل بجد على شيء ما، أبقى مشتتاً بسبب الأحداث من حولي) بدرجة مرتفعة، مما يشير أن الطلبة يواجهون مشكلة متعلقة بتركيز الانتباه مع حاجتهم لذلك بالإضافة إلى شعورهم بالتشتت بسبب ما يحيط بهم من مثيرات.

ويعزز ذلك حصول الفقرة المتعلقة بجودة التركيز حتى بوجود موسيقى على درجة منخفضة لدى أفراد العينة، كما أن حصول الفقرة التي تنص على حاجة الطلبة الى قدرات تحويل الانتباه كالابتعاد عن طريقة تفكير واحدة حول شيئاً ما والنظر إليه من وجهة نظر أخرى على درجة مرتفعة، وكذلك الفقرة المرتبطة بتشتت الانتباه وتبديله بسرعة بين مهمة وأخرى وبدرجة مرتفعة أيضاً يؤيد فكرة أن التحكم الانتباهي لدى الطلبة يتأثر بالعوامل المحيطة والمشتتات سواءً كانت خارجية كطبيعة المادة الدراسية أو داخلية كالاهتمامات والدافعية نحو التعلم وبالتالي وجود درجة متوسطة منه.

كما يمكن أن تعزى الدرجة المتوسطة للتحكم الانتباهي إلى طبيعة أفراد عينة الدراسة وهم طلبة يتميزوا عن أقرانهم بالموهبة والتميز الأكاديمي وهذا يتطلب أن تكون مناهجهم الدراسية عالية المستوى تراعي قدراتهم وتحفزهم على التفكير والانغماس في المهمات التعليمية وليست مهمات روتينية عادية تقود للملل والرتابة، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين التحكم الانتباهي والمهمات التي ترتبط بالإبداع والتحليل كدراسة علوان (٢٠٢٠) إلى أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التحكم الإنتباهي والذكاء الناجح.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة التحكم الانتباهي تعزى لمتغيرات (الجنس، وعدد ساعات الدراسة، والدراسة في مراكز مسائية، واستخدام الانترنت للعب والتسلية)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية على مقياس التحكم الانتباهي أو لأي من بعده تعزى لمتغيرات: الجنس أو الدراسة في المراكز المسائية أو استخدام الانترنت في اللعب والتسلية، وقد يعزى ذلك إلى أن التحكم الانتباهي يعد قدرة معرفية فردية تنفيذية ترتبط بقدرة الفرد على التركيز واختيار ما ينتبه إليه من أحداث ومثيرات وما يتجاهله منها وهذا ما أشار إليه استل وسكيرف (Astle & Scerif, 2009)، وبالتالي عدم التأثير بمتغيرات الجنس أو المهمات اليومية التي يقوم بها الفرد كالدراسة المسائية أو استخدام الانترنت خارج أوقات الدوام،

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له السلامي (Al-Salami, 2019) بعدم وجود فروق في العلاقة الارتباطية تعزى للجنس أو التخصص الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في كل من الدرجة الكلية على مقياس التحكم الانتباهي وبعد تركيز الانتباه تعزى لمتغير عدد ساعات الدراسة اليومية حيث أن الطلبة الذين يدرسون يومياً بين ٣ - أقل من ٥ ساعات يتمتعون بدرجة أعلى من تركيز الانتباه من الطلبة الذين يدرسون عدد أقل من الساعات، ودرجة أعلى في الدرجة الكلية للتحكم الانتباهي من الطلبة الذين يدرسون عدد أكثر من الساعات والطلبة الذين يدرسون عدد أقل من الساعات، ويمكن أن يعزى ذلك إلى مدة الدراسة اليومية بين ٣ - أقل من ٥ ساعات تعد مدة مناسبة تحافظ على درجة متوازنة من التركيز والتحكم الانتباهي فالدراسة لساعات أقل قد تعد مؤشراً على عدم الاهتمام وبالتالي درجة أقل من التركيز والتحكم الانتباهي في حين قد تعد الدراسة لساعات طويلة وعدم أخذ فترات استراحة مناسبة من مشتتات الانتباه ومعيقات التحكم الانتباهي.

التوصيات:

- ضرورة إعادة النظر في المهمات التعليمية المقدمة للطلبة المتميزين بحيث تواكب قدرتهم وتستثير انتباههم وتركيزهم.
- اجراء المزيد من الدراسات حول العوامل المؤثرة في التحكم الانتباهي لدى الطلبة.
- وضع برامج ارشادية حول التركيز في المهمة وآليات تجنب تشتت الانتباه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- جروان، فحي. (٢٠١٦). *الموهبة والتفوق والإبداع*. عمان: دار الفكر.
- السلامي، اسراء (٢٠١٩). *النكاء المتبلور وعلاقته بالتحكم الانتباهي لدى طلبة الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية التربية، جامعة كربلاء، العراق.
- عبدالمطلب، السيد واحمد، ميمي (٢٠١٩). *الدور الوسيط لقلق المستقبل في العلاقة بين التحكم الانتباهي والتحيزات المعرفية لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٤ (٢)، ١٣٩ - ١٨٩.
- علوان، ناهد (٢٠١٩). *التحكم الانتباهي وعلاقته بالنكاء الناجح وأداء مهارات الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطالبات*. مجلة الرياضة المعاصرة. ١٩ (٢)، ١١٨-١٢٥.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Abdul-Muttalib, A. & Ahmed, M. (2019). The median role of future anxiety in the relationship between attentional control and cognitive biases among first grade students of general secondary stage (in Arabic). *Journal for Education, Al-Azhar University*, 184 (2), 139-189
- Al-Salami, A. (2019) *The crystallized intelligence and its relation to Attention Control by the students of the University*, thesis (in Arabic). Karbala University, Iraq.
- Alwan, N. (2020). Attentional control and its relationship to successful intelligence and performance of the skill of defending the field of volleyball for female students (in Arabic). *Contemporary Sports Journal*. 19 (2), 118-125

- Astle, D. E.; Scerif, G. (2009). Using Developmental Cognitive Neuroscience to Study Behavioral and Attentional Control. *Developmental Psychobiology*, 51 (2): 107–118.
doi:10.1002/dev.20350. PMID 18973175.
- Derryberry, D., & Reed, M. A. (2002). Anxiety-related attentional biases and their regulation by attentional control. *Journal of Abnormal Psychology*, 111(2), 225–236
- Eysenck, M.W., Derakshan, N., Santos, R., & Calvo, M.G. (2007). Anxiety and cognitive performance: Attentional control theory. *Emotion*, 7, 336–353.
- Friedman, N. P., & Miyake, A. (2004). The relationships among inhibition and interference control functions: A latent-variable analysis, *Journal of Experimental Psychology: General*, 133, 101-135
- Friedman, N. P., & Miyake, A. (2017). Unity and diversity of executive functions: Individual differences as a window on cognitive structure. *Cortex*, 86, 186–204
- Goodhew, S. C., & Edwards, M. (2021). Attentional control both helps and harms empathy. *Cognition*, 206, 104505.
<https://doi.org/10.1016/j.cognition.2021.104505>
- Hagenaars, M. A. and Putman, P. (2011). Attentional control affects the relationship between tonic immobility and intrusive memories. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 42, 379-383.
- Irons, J.L., Leber, A.B. (2016). Choosing attentional control settings in a dynamically changing environment. *Atten Percept Psychophys* 78, 2031–2048.

- Jarwan, F. (2016). *Talent, Superiority and Creativity* (in Arabic). Amman: Dar Alfiker.
- Muller, U., Zelazo, P.D., Hood, S., Leon, T. & Rohrer, L. (2004). Interference Control in a New Rule Use Task: Age-Related Changes, Labeling, and Attention, *Child Development*, 75(5), 1594-1609.
- Rubinsteing J.S., Meyer, D. E. & Evams, E. (2001). Executive control of cognitive Processes in Task Switching. *Journal of Experimental Psychology; Human Perception and Performance*, 27(4), 763-797.
- Stawarczyk, D., Majerus, S., Catale, C., & D'Argembeau, A. (2014). Relationships between mind-wandering and attentional control abilities in young adults and adolescents. *Acta Psychologica*, 148, 25-36.